

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرباطية

لسان رابطة علماء المغرب

اللهم اجعلني
أعظم شكر
وأكثر ذكرك ،
واتبع نصيحتك
وأحفظ ،
وصييتك .

رواه الترمذي
عن أبي هريرة

العدد : 832 الخميس 7 ربيع الأول 1419 هـ - الموافق 2 يوليوز 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 160 / 1994

جلالة الملك الحسن الثاني يختار موضوع القدس الشريف لأكاديمية المملكة المغربية



اختار جلالته الملك موضوع
الدورة الخريفية لأكاديمية المملكة
المغربية موضوع القدس الشريف
وقد سبق للأكاديمية أن عقدت ندوة
سابقة عن القدس شارك فيها عدد
من العلماء المغاربة والعرب
والمسلمون والمسيحيون واليهود.
وكشفوا عن جوانب مهمة من
عروبة المدينة المقدسة، وعن خطورة
عملية التهويد التي تقوم بها
إسرائيل منذ احتلالها سنة 1967.
وستعقد الندوة الثانية في شهر
نوفمبر القادم باتفاق مع الاتحاد
البرلماني العربي
وستحاول الندوة أن تبحث
موضوعات جديدة غير مكررة.
ولذلك سيشارك فيها مختصون من
المغرب وبقيّة الأعضاء المشاركين.

والخبراء الذين يدعون من مختلف أنحاء العالم
ليقدموا الجديد في موضوع أصبح يستبد باهتمام
العالم لما للقدس من أهمية تاريخية ودينية وسياسية،
ولما قد تسببه السياسة الإسرائيلية العدوانية
والمحتدية لكل الحقائق التاريخية والتفسيرات
السياسية، من انفجار عسكري في المنطقة.

حاخام استرالي ينفق على توسيع ساحة قبر سفاح المسجد الإبراهيمي

وفي غضون ذلك يتباهى قادة
المستوطنين بأنهم يدافعون عن بقاء
قبر «جولد شتاين» في مدخل
مستعمرة كريات أربع فيما قال
«أهارون دوميا» مدير عام مجلس
المستعمرات اليهودية إنه إذا كان
هناك من يختلف مع «جولد شتاين»
فإن هذا لا يعني أن الكثيرين لا يرون
فيه قدسا وبطلا يهوديا !

اسرائيلية أن الملياردير اليهودي
الاسترالي الأصل، الحاخام «يوسف
جيتك» الذي تربطه علاقات وثيقة
برئيس الحكومة الاسرائيلية
«بينيامين نتانياهو» قد تبرع مؤخرا
لتوسيع الساحات المحاطة بقبر
المجرم من أجل إفساح المجال
لمضاعفة عدد الزوار الذين يمكن
استقبالهم يوميا.

بالرغم مما أعلنه سلطات
الاحتلال الإسرائيلية منذ شهرين من
أنها بصدد نقل قبر المجرم «باروخ
جولد شتاين» مرتكب مجزرة الخليل
من مستعمرة «كريات أربع» المقامة
على أراضي المدينة إلا أنها عادت
ورضخت لما وصفته بضغوطات
شديدة من المستوطنين سكان
المستعمرات اليهودية في المنطقة
وفي الضفة الغربية وقررت عدم نقل
قبر السفاح «جولد شتاين».

وكانت لجان عديدة في الكنيسة
الاسرائيلية اعتبرت بقاء القبر في
مكانه بمثابة استفزاز لمشاعر
العرب وتشجيعا لاستمرار منهج
«جولد شتاين» لدى أوساط
المستوطنين اليهود.

هذا، وقد أصبح قبر «جولد شتاين»
بالفعل، مكانا يقصده الآلاف من
أتباع الحركات اليهودية المتطرفة
حيث أصبح من المألوف أن تجد عددا
من زعماء هؤلاء الأراهابيين يلقون
على مسامع عشرات الشبان اليهود
لابسي الطواقي اليهودية «ماتر»
السفاح اليهودي وضرورة تقليد
الشبان اليهود لجريمته الدموية التي
ارتكبها ضد المصلين في المسجد
الإبراهيمي في مدينة الخليل قبل
حوالي أربع سنوات وراح ضحيتها
أكثر من ستين شهيدا.
من ناحيتها، ذكرت مصادر

علماء الولايات المتحدة يدعون إلى وقف استعمال قلب الخنزير محل قلب الإنسان

الخنزير، يأتي بسبب حملها
لفيروسات قد تتكاثر بسرعة
وتتطور بشكل مختلف في حال
نقلها للإنسان مسببة أوبئة
خطيرة قد تصيب قطاعات كبيرة
من الناس بأمراض جديدة لا أحد
يمكنه تقدير مخاطرها وسرعة
انتشارها بين الناس.

هذه المطالبة العلمية ظهرت على
شكل رسالة في «المجلة العلمية
للطب الطبيعي»، والذي يتصادف
في نفس الوقت مع جلسات علنية
مكثفة للأكاديمية الوطنية
الأمريكية للصحة، وإدارة الأدوية
والغذاء الفيدرالية الأمريكية.

البقية ص : 2

أحدثت مطالبة رسمية لعدد من
العلماء الأمريكيين المتخصصين في
نقل الأعضاء بأيقاف عمليات نقل
الأعضاء من الحيوان للإنسان
ضجة كبيرة في الأوساط العلمية
المهتمة بهذا الموضوع لكون بعض
هؤلاء العلماء من أشهر الخبراء
في هذا المجال، ولأن ذلك يعني
ببساطة مطالبة مثات الأطباء
والباحثين العاملين في هذا المجال
بالبحث عن عمل آخر، وبرر العلماء
مطالبتهم هذه بأنها تأتي لكون
البحث العلمي أثبت الخطورة
الشديدة لمثل هذه العمليات
الخطر الرئيسي لنقل أعضاء
الحيوانات، وخاصة، منها أعضاء

كلمة العرو

دور الأوقاف الإسلامية في التكافل الاجتماعي

للإستاذ العلامة (الحاج أحمد ابن شقرون)

(الربيع الثامن، سنة 1419 هـ)

إن نظام الأوقاف الذي وضع الإسلام أسسه وقواعده يعتبر من
الأنظمة الإسلامية الهامة التي ساعدت عبر العصور في حل المشاكل
الاجتماعية والاقتصادية التي واجهت المجتمع الإسلامي، كما أن هذا
النظام الاجتماعي عمل على تغيير نوعية الحياة وتحسينها بإشاعة
التكافل والبر والأحسان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا
مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع
به، أو ولد صالح يدعو له».

وما الأوقاف الإسلامية إلا ادامة لأعمال البر والخير المستمر الذي
تبقي ثمرته وتدوم منفعته إلى يوم الدين، وهذا ما عناه الرسول
بالصدقة الجارية التي كان لها دورها البارز في صحة الناس
ومعاشتهم عبر التاريخ الإسلامي.

وأنه من أهم ما يميز الأمم ويدل على رقيها واستحقاقها للريادة
النزعة الإنسانية فيها بحيث يفيض الخير والبر على المجتمع كافة،
وتتمثل أوقاف المسلمين خير مثال على نزعة الخير والبر والتي تهدف
إلى رفع مستوى معيشة الإنسان الذي يعيش على الأرض المسلمة، وقد
أسس القرآن والسنة الشريفة هذا التوجه الوقفي، فعندما نزل قول الله
تبارك وتعالى: «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون».

قال أبو طلحة الأنصاري: يا رسول الله، إن أحب أموالي إلى بئر طيبة
الماء، وإنها صدقة لله أرجو برها ونصرها عند الله تبارك وتعالى،
فرضها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال عليه الصلاة والسلام: بخ..
بخ ذاك مال رابع ذاك، مال رابع حبس الأصل، وسبل الثمرة. وكانت
هذه أول نواة للوقف في الإسلام، وبها نشأت الأوقاف التي كانت تمد
المؤسسات بالأموال التي تعينها على أداء مهامها الإنسانية النبيلة.

وقد أوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين على الفقراء
والمساكين والغزاة وذوي الحاجات وأوقف الصحابة رضوان الله عليهم
الأوقاف العديدة حتى لم يبق صحابي إلا وأوقف من أمواله شيئا.

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: ما أعلم أحدا ذا مقدرة من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار إلا
حبس مالا من ماله صدقة موقوفة لا تشترى ولا تورث ولا توهب.
وتتابع المسلمون في أجيالهم يوقفون الأراضي والبساتين والدور
لأعمال البر والخير وامتنلا المجتمع الإسلامي بالمؤسسات الوقفية
كالمساجد والمدارس والمستشفيات وغيرها.

إن الأوقاف الإسلامية أدت عبر الأزمان والعصور دورا عظيما في
التخفيف من حدة الفقر وتغيير نوعية المجتمع الإسلامي، وتنوعت
أعمالها وإسهاماتها ومصارفها فكانت بحق وحقيق صدقة جارية
لله تعالى.

الخطبة
المنبرية

4

أخبار
العالم
الإسلامي

2

تأملات
و
خواطر

8

حول
العالم

7

في
هذا
العدد

طرفة من التراث

من حيل أبي دلامة

قيل أن أبا دلامة الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح في بعض الأيام، فقال له: سلمي حاجتك؟ فقال: كلب صيد، فقال: أعطوه إياه، فقال أبو دلامة: ودابة أصيد عليها، فقال: أعطوه دابة، ثم قال: وغلاما يقود الكلب ويصيد به، قال: أعطوه غلاما، قال: وجارية تصلح لنا الصيد، وتطعمنا منه، قال: أعطوه جارية، فقال: هؤلاء يا أمير المؤمنين عيال ولا بد لهم من دار يسكنونها، قال: أعطوه دارا تجمعهم.

قال: فإن لم يكن لهم ضيعة فمن أين يعيشون؟ قال: قد أقطعتهم عشر ضياع عامرة، وعشر ضياع غامرة، فقال: ما الغامرة يا أمير المؤمنين؟ قال: ما لا نبات فيها، قال: قد أقطعتك يا أمير المؤمنين مائة ضيعة غامرة في قيافي بني أسد.. فضحك أمير المؤمنين، وقال: اجعلوها كلها عامرة.

فصبح

توهمت خيرا في الزمان وأهله
وكان خيالا لا يصح التوهم
فما النور نوراً، ولا الفجر جدول
ولا الشمس دينار ولا البدر درهم

من دفتر الحكمة

قال حكيم: إن كان شيء فوق الحياة فالصحة، وإن كان شيء مثل الحياة فالغنى، وإن كان شيء فوق الموت فالمرض، وإن كان شيء مثل الموت فالفقر.
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
من أكثر من شيء عرف به، ومن مازح استخف به، ومن كثر ضحكه ذهبت هيئته.
وفي هذا المعنى يقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:
امنعوا الناس من المزاح، فإنه يذهب المروءة ويوعز الصدر.
قال بعض الحكماء:
من كثرت نعم الله عليه، كثرت حوائج الناس إليه، فإن قام بما يجب لله فيها، عرضها للدوام والبقاء، وإن لم يبق فيها بما يجب لله، عرضها للزوال.
قيل: ثلاثة لا تعرفهم إلا في ثلاثة:
لا تعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا الشجاع إلا عند الحرب ولا تعرف أخاك إلا إذا احتجت إليه.
وقال قيس بن عاصم عندما سئل عن الحلم، الحلم أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك.

طرفة

اشتد على مغفل وجع العين، فذهب إلى بيطار يطلب علاجاً، فوضع البيطار في عينه ما قد أعد له لعين البهائم، فعلمي من حينه، فرفع أمره إلى القاضي، فضحك القاضي وقال: لو لم تكن حماراً لما استوضحت بيطاراً.

من لغتنا الجميلة

«القبض» بجميع الكف، و«القبض» باطراف الأصابع.
الخصم، بالغم كله.. و«القبض» باطراف الأسنان.
النار الخادمة التي قد سكن لهبها، ولم يطفأ جمرها، والنهامة التي طغنت وذهبت البتة، و«الكابية» التي غطاها الرماد.
«الذفر» شدة ريح الشيء الطيب والشيء الخبيث، و«الذفر» النتن خاصة، ومنه قيل للدنيا: أم دمر، ويقال لها، أيضاً، دمار وأم دفاي.
الماء الشروب: الملح الذي لا يشرب إلا عند الضرورة و«الشروب» الذي فيه شيء من عذوبة وهو يشرب على ما فيه.
«الربيع» الدار بعينها حيث كانت، و«الربيع» المنزل في الربيع خاصة.

أحسن

رمى رجل عصفوراً فأخطاه، فقال له رجل: أحسنت، فغضب، وقال: اتهاز بي؟ قال: لا، ولكن أحسنت إلى العصفور.

ألوان من الجمال

سئل أحد الحكماء عن ألوان الجمال التي يحبها، فكان مما قال: أحب من الغصون المزهرة لأن فيها لذة العيش، والمثمرة لأن فيها لذة المادة، ومن البحر سكوتة في الليل وهياجه في النهار، ومن الفصول: الصيف في صباحه، والربيع في ضحاها، والشتاء في مسائه، والخريف في ليله، ومن الماء الجاري لأنه كالقلب الذي لا يحمل حقداً ومن الإحسان الصدقة، لأنها كالطيرة تأتي في أوانها.

من حق رئيس الوزراء الياباني التدخين

وقف القضاء الياباني في صف رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ورفض الدعوى المقامة عليه من جانب 5 من مناهضي التدخين التي قالوا فيها أن تدخين رئيس الحكومة اليابانية يمثل انتهاكا لدستور البلاد.

وقال تاسوكي اينادا رئيس محكمة ناغويا الجزئية «على الرغم من أنه متفق عليه أن التدخين ضار بالصحة لكن حق الراشدين في التدخين مشروع والمدعي عليه كمواطن ليس مرغماً على الإقلاع رغم شغلته منصب رئيس الوزراء، وجاء في رد هاشيموتو على الدعوى المقامة ضده أنه منذ تولي رئاسة الحكومة زادت عائدات الحكومة المركزية والحكومات المحلية من الضرائب المفروضة على السجائر.

وقال هاشيموتو مؤكداً حقه في التدخين دون الإضرار بالدولة «سادن قدر ما أطبق مع مراقبة حالتي الصحية وفي نفس الوقت ساتفادي تحميل ميزانية التأمين الصحي، وأعرب المدعون عن خيبة أملهم في الحكم وفي تصريحات هاشيموتو وقالوا إن هناك مادة في الدستور تؤكد حق اليابانيين في حياة صحية وأن على هاشيموتو بوصفه رئيساً للوزراء أن يحمي دستور البلاد.

الصرب يواصلون تطهيرهم العرقي للمسلمين في كوسوفو

حقق جيش تحرير كوسوفو ما وصف بأنه أكبر انتصار له منذ بداية الأزمة مع الصرب. فقد تمكنت قوة من وحدات جيش التحرير من قتل العشرات من القوات الصربية إثر كمين تم نصبه لدورية صربية جنوب غرب برشتينا في منطقة «شافاوولا» على طريق

برشتينا - بريزرين. وكانت القوات الصربية قد قامت الأحد الماضي بدك المدن الألبانية في كوسوفو بالمدفعية الثقيلة.

وحسب إحصاء مراقبين فإن 500 قذيفة صربية على منطقتي «ديتشان وجاكوفا» وصرح السفير الأمريكي في سكوپيا بعد زيارته لمنطقة ديتشان لأول مرة قائلاً: «ما يحدث الآن، في كوسوفو يشبه تماماً ما سبق أن حدث في البوسنة والهرسك. وإذا لم يكن ما نراه هو التطهير العرقي بعينه فنحن لا نعرف التطهير العرقي إذن».

من جانب آخر تواترت الأنباء عن نجاح المحادثات الثنائية بين الرئيس الروسي «بوريس يلتسن» واليوغوسلافي «سلوبودان ميلوسيفيتش» التي عقدت في موسكو الثلاثاء الماضي، لكن لم يتضح حتى إعداد الخبر، ما إذا وافق الرئيس «ميلوسيفيتش» على جميع المطالبات الأربعة التي تم الاتفاق عليها يوم الجمعة الماضي بين دول مجموعة الاتصال الست، وهي: بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا والولايات المتحدة.

وتشمل المطالبات إنهاء جميع الأعمال التي تقوم بها قوات الأمن الصربية ضد المدنيين، وانسحاب القوات، وحرية الدخول المطلقة للمراقبين الدوليين والمنظمات الإنسانية، وحق اللاجئين في العودة، واحراز تقدم سريع في المحادثات مع القيادة الألبانية في كوسوفو.

ورفض «روبين كوك» وزير الخارجية البريطاني ما قالته روسيا من أنها ضللت بشأن مناورات جوية بداها حلف شمال الأطلسي أمس الاثنين في جنب البلقان لتكثيف الضغط على الرئيس اليوغوسلافي «سلوبودان ميلوسيفيتش».

وقال «كوك» لهيئة الإذاعة البريطانية «بريطانيا هي التي تضغط من أجل استصدار قرار للأمم المتحدة، ويسرنى أن أقول أنه منذ أن بدأنا هذا التحرك الأسبوع الماضي كسبنا تأييداً كبيراً للقرار».

ورفض «كوك» الإفصاح عن رد فعل الدول الغربية وما إذا كانت ستتحرك عسكرياً وحدها إذا فشلت في استصدار قرار من مجلس الأمن.

الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك تكمل ترميم وبناء أكثر من 140 مسجداً

استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك دولة نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك د. أيوب جانييتش. الذي قام بزيارة للسعودية الأسبوع الماضي، تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر، والأحداث ذات الاهتمام المشترك وبحث أوجه التعاون والترابط بين البلدين. وبهذه المناسبة أقام الأمير سلمان بن عبد العزيز حفل غداء تكريماً لدولة نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك د. أيوب جانييتش والوفد المرافق له. حضره عدد من المسؤولين بمنطقة الرياض.

من جانب آخر وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز بإنشاء مقرين لكليتين إسلاميتين في مدينتي بيهاتش وزينيتشا في البوسنة والهرسك. وقال الشيخ سعود الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا في العاصمة السعودية الرياض: إن تكلفة إنشاء الكليتين الإسلاميتين تجاوزت عشرة ملايين ريال سعودي 3.75 ملايين دولار أمريكي.

في السياق ذاته، تم تسليم واقتراح مسجد مدينة فونيتسا البوسنية، وذلك في يوم الجمعة 14/19/2001.

وشارك في حفل تسليم المسجد أيوب جانييتش رئيس الفيدرالية كما شارك في الافتتاح كل من د. مصطفى تسيريتش رئيس العلماء بجمهورية البوسنة والهرسك ومحافظ مدينة فونيتسا، وعدد كبير من المسؤولين ومن المواطنين من سكان المدينة. بالإضافة إلى حضور عدد من المسؤولين في المكتب الإقليمي للهيئة العليا بتقديمهم ناصر السعيد المشرف على المكتب الإقليمي للهيئة بأوروبا.

وجاء في تقرير صادر عن الهيئة العليا أن الهيئة أكملت بهذا المسجد بناء وترميم أكثر من 140 مسجداً في مختلف أنحاء جمهورية البوسنة والهرسك.

علماء الولايات المتحدة يدعون إلى وقف استعمال قلب الخنزير محل قلب الإنسان

(تمة)

وغيرها من الجهات المعنية والتي تحاول إيجاد قوانين تحكم مجال زراعة أعضاء الحيوانات في الإنسان «اسمه العلمي إكسينو ترانسبلانت» الجدير بالذكر أنه يوجد حوالي 55.000 أمريكي على قائمة الانتظار يرغبون في زراعة أعضاء لهم، حسب إحصائيات إدارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية، لكن حوالي 20.000 عذبة، فقط، تتم كل عام وذلك غالباً، لتقص في الأعضاء المتوفرة التي يمكن زراعتها لهم، ويموت حوالي 4000 شخص سنوياً بسبب هذا النقص وعدم قدرة الأطباء على القاءهم بأعضاء لهم قبل فوات الأوان، هذا الطلب العالي على الأعضاء والخلايا الإنسانية جعل خبراء إدارة

الأدوية والغذاء الفيدرالية الأمريكية يطالبون بالتوسع في نقل أعضاء الحيوانات للإنسان، الأمر الذي لجأ إليه عدد كبير من المستشفيات والشركات الخاصة بالفعل. إلا أن فريق العلماء التسعة الذين ينتمون لجامعة «هارفارد» وغيرها قالوا إن حاجة هؤلاء الناس للأعضاء قد تسبب فقدانهم لحياتهم ولكن هذا ليس مبرراً كافياً لوضع المجتمعات الإنسانية في محل الخطر، مؤكداً أن عموم الناس لابد أن يعلموا عن المخاطر الرهيبة المحتملة لهذه العمليات ولابد أن يكون لهم وللعلماء والمؤسسات الدينية والأخلاقية وصانعي القرار الحكومي رأي في أي خطوة مستقبلية في هذا المجال.

العمل التطوعي الخيري

اعداد الأستاذ : عبد القادر العافية
عضو الرابطة / فرع سلا

.. الشعوب والأمة عندما تؤمن بجدوى العمل التطوعي الإحساني تسود بينها المحبة، وروح الأخوة والتضامن، وتصبح المواساة وإغاثة المحتاج عملا تلقائيا يتنافس الناس فيه.

العمل التطوعي الخيري مظهر إنساني وحضاري اهتم به الإسلام اهتماما كبيرا ، إلى درجة أنه جعله إلزاميا في كثير من الحالات ، وهو عمل يجب القيام به بالنسبة للأفراد والجماعات ، لما يساهم به من مساهمة فعالة في صياغة المجتمع المسلم المتكافل.

وإذا كانت الرسائل السابقة قد حثت على العمل التطوعي الخيري وجعلته من مظاهر الرافة والرحمة ، فإن الإسلام لم يقتصر على الحث عليه ، بل جعله عبادة ، وركنا من أركان الدين.

ومعلوم أن المجتمعات الإنسانية في حاجة أكيدة إلى أنواع من التضامن والتكافل ، مادام كثير من أفرادها يتعرض للحاجة بسبب العجز والفقر، والمرض، واليتم، والترمل... والإنسان في مختلف جهات العالم معرض للكوارث والمصائب : كالزلازل والبراكين، والاعاصير، والحروب والحصادات وغيرها.

وقد راعى الإسلام كل الحالات التي يكون فيها الإنسان محتاجا لمساعدة أخيه الإنسان فأوصى بالفقر واليتيم والمساكين، والمصابين ، وبذي العاهة ، وبكل من حل به نائبة أو كارهة ، كالذين والافتقار ، والفلس ، والأسر... وأوصى بمساعدة هؤلاء جميعا ، بل جعل للمحروم والمحتاج حقا في مال الموص.

والإسلام هو الدين الوحيد الذي توسع في مفهوم الإحسان التطوعي والالتزامي ، فأحدث أبوابا من المعروف لا حصر لها ، قال تعالى في الثناء على المؤمنين : "والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم" (المعارج/25)، وقال : "وفي أموالهم حق للسائل والمحروم" (الذاريات/ 19) ونسبه سبحانه وتعالى عباده بقوله : "وأبغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ، وأحسن كما أحسن الله إليك" (القصص/76، 77).

وجاء في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري (رض) أنه قال : "بينما نحن في سفر مع النبي (ص) إذ جاء رجل على راحلة له ، فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا ، فقال رسول الله (ص) من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له ، قال : فتذكر من أصناف المال ما ذكر ، حتى رأينا أن لاحق لأحد منا في فضل".

وجاء فيه كذلك عن ابن موسى الأشعري (رض) قال : إن رسول الله

(ص) قال : "إن الأشعريين إذا أرموا في الغزو ، أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ، ثم قسموه بينهم في إناء واحد بالسوية ، فهم مني ، وأنا منهم" (مسلم كتاب فضائل الصحابة).

هذه المثالية في الإيثار ، والبذل لم تكن معروفة قبل الإسلام ، وينظر إليها العلماء والمفكرون ، اليوم ، بكثير من الإعجاب والتقدير.

ولينجح العمل التطوعي الخيري يحتاج إلى توعية مستمرة ليسود بين الناس ، ويقومون به بكيفية تلقائية. لقد رسخ الإسلام في نفوس سلفنا الصالح مبدأ التعاون والبذل وحب الآخرين ، رسخ ذلك في نفوسهم لا بالقول فحسب بل ، بالممارسة والقوة والأسوة ، وكان نبينا (ص) يضرب المثل الأعلى في ذلك ، وكان الصحابة "ص" يهتدون بهديه ويتنافسون في أعمال البر والخير من أجل إسعاد الناس ، ومواساتهم والتخفيف عنهم...

وتفتن المسلمون بمشارك الأرض ومغاريبها في الأعمال الإحسانية التطوعية فكفوا الأيتام ، وفكوا العاني ، وأطعموا الجائع ، وداووا المرضى ، ومنحوا طلبه العلم ، وساعدوا المقبلين على الزواج ، وحفروا الآبار ، وعبدوا الطرق ، وأماطوا عنها الأذى...

وظهر علماء كبار ومربون أفاضل كان شغلهم الشاغل حث الناس على الأعمال التطوعية ، ففي المغرب ، مثلا ، ظهر أبو العباس السبتي الذي يعد من أكابر الدعوة إلى البر والإحسان. وقد اعتبر مذهبه في الدعوة إلى التكافل الاجتماعي مذهباً فريداً من نوعه. وساد مذهب الإحسان ، وعرف بين الناس (بالعباسية) وهي البذل من كل شيء تعدد لنفسك ، أو لاسرتك مطعوما كان أو ملبوسا ، أو تغله

أرضك من حبوب أو ثمار ، فالبداية تكون (بالعباسية).

والشعوب والأمة عندما تؤمن بجدوى العمل التطوعي الإحساني تسود بينها المحبة، وروح الأخوة والتضامن، وتصبح المواساة وإغاثة المحتاج عملا تلقائيا يتنافس الناس فيه.

وعندما أصيبت جل البلاد الإسلامية بالاستعمار الغربي تغير في أذهان الناس مفهوم العمل التطوعي ، وانعدمت الثقة ، وتقلصت عملية التطوع الخيري ، والتبرع ، والوقف الإحساني... تقلص ذلك لوجود الأجني المسيطر والمهيمن على خيرات البلاد ، حيث خشي الناس على أموالهم من الضياع ، وكان من شأن ذلك أن توقفت كثير من العادات والتقاليد المتوارثة في ميدان الإحسان والتطوع الخيري.

ومع بداية الصحوة الإسلامية وتحرر البلاد الإسلامية من السيطرة العسكرية للأجنبي أخذ الناس في بعض بلداننا الإسلامية يعملون على تدارك ما كان يندثر ، وعملوا على إحياء وبعث روح التنافس بين المسلمين في العمل التطوعي ، وقد أصبح ذلك من مظاهر الوعي ببلداننا الإسلامية ، وقامت مؤسسات - مشكورة - بميد المساعدة لن هم في أمس الحاجة إليها ، وبذلت هذه المؤسسات الخيرية جهودا محمودا في باب المواساة ، والمساعدة والبر والإحسان...

وهذه الجهود الخيرية هنا وهناك بالرغم من فعاليتها فإنها لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى عدم معرفة الأولويات ، وإلى التسرع في بعض الأحيان ببذل المساعدة لمن لا يستحقها ، أو إلى غير المخلصين في تحقيق الهدف منها ، وإلى عدم الوضوح في بيان سير الحسابات ،

وفي صرف المساعدات المبذولة... ويعود ، كذلك ، إلى اسناد مهمة التوزيع والصرف لأفراد لهم مشاغلهم ، وأعمالهم ولا يخصصون للعمل الخيري إلا الوقت الثالث.

هذا وينبغي التأكيد على أنه جدير بمن يقوم على هذه المؤسسات الخيرية أن يستفيد من التجارب السابقة لدى شعوبنا الإسلامية.

لقد أحدث الإسلام مؤسسة الزكاة بنظامها الدقيق الذي يعتمد على الجبلة والسعة في جمع الزكوات ، وهؤلاء المرابطون من طرف أولياء الأمور ، أو من ينوب عنهم في الأقاليم.

ومن المعلوم أن النظام الإسلامي في توزيع الزكوات يقوم على معرفة المستحقين لها ، وعلى تحديد مصارفها ومراقبتها...

وهناك نظام مؤسسات الأوقاف الإسلامية العامة والخاصة وهو نظام يعتمد بالدرجة الأولى على المشرفين من ذوي الكفاءة والمروءة في صرف مستغلات الوقف فيما خصصت له وفي توزيعها على المنتفعين بها ، حسب سجلات وقوائم مضبوطة تطلب عند المراجعة.

وقد تنوعت الأوقاف الإسلامية بتنوع أغراض الوقف وأهدافه وغاياته ، وبذلك استفادت من الوقف الإسلامي فئات كثيرة من أفراد المجتمعات الإسلامية.

وبمرور الزمان أصبح العمل الخيري تقليدا متبعيا ، وعادة مستحكمة ، وأصبح لكل بلد إسلامي تقاليده ، وعاداته في هذه المجالات الخيرية.

وبالعودة إلى هذه الأنظمة وإلى

المناعة في الجسم لمواجهة الملاريا وكذلك تحسين فاعلية اللقاح ضد هذا الطفيلي الخطر. وتقضي هذه التقنية التي قام فريق الدكتور ادين هيل من جامعة أوكسفورد (بريطانيا) بتجربتها على فئران في مرحلة أولى بحقن الفار بمادة وراثية تنتج بروتينات مأخوذة من طفيلي الملاريا نفسه ثم يعمد في مرحلة ثانية إلى حقنة بلقاح معدل لإنتاج البروتينات نفسها. وأوضح أصحاب الدراسة أن هذا التنشيط، الأولي يسمح بالحصول على مناعة كاملة لدى الفئران في وجه جزيئين مختلفين من طفيلي الملاريا. وهكذا قاومت كل الحيوانات الملقحة تقريبا مرتين في مهلة تتراوح بين 28 و35 يوما تبعا لقوة المناعة.

لكن تبقى آلية هذه الحماية غامضة كما قال الأطباء البريطانيون. فعندما يسبق اللقاح الحقنة بالمادة الوراثية لا يوفر ضمانات الحماية نفسها.

وخلص أصحاب الدراسة إلى القول أن هذا النظام الفعال واعد جدا بالنسبة للمناعة الوقائية أو العلاجية لدى الإنسان من الأمراض التي تلعب فيها الكريات اللمفوية تي-8 دورا حاما. يشار إلى أن من عوارض وباء الملاريا الذي ينقل بواسطة البعوض إلى الإنسان الإصابة بحمى قوية جدا وهو يفك كل عام بحوالي 2,7 مليون شخص في العالم.

أكد أطباء أمام مؤتمر المنظمة الأمريكية للأبحاث حول السرطان المنعقد في نيو - أورليانز (ولاية لويزيانا الأمريكية) أن النساء اللواتي يدخلن أثناء فترة الحمل بخاظر أكثر من غيرهن في نقل خلل وراثي يزيد من خطر الإصابة بالسرطان. ولتحديد تأثيرات التدخين على النساء الحوامل وأطفالهن قام فريق من جامعة بيتسبيرغ (أوهايو) بقياس نسبة التغيرات التي طرأت على إحدى الجينات لدى 290 حاملا. وتعتبر هذه الجينة التي سميت بجينة «غليكوفورين 1» جي بي إيه أداة لقياس مضار التدخين.

وقالت الدكتورة - مارغوري روميكز - التي شاركت في وضع الدراسة ، لقد اكتشفنا لدى 18 من النساء الحوامل نسبة مرتفعة جدا من التغيرات في جينة جي بي إيه، مضيفة أن هذا النوع من الاضرار خطر على الحامل ونعتقد أنه يزيد، أيضا، من خطر الإصابة بالسرطان لدى المولودين الجدد.

وأضافت إلى هذه التغيرات الوراثية لاحظ الباحثون أن المدمات جدا على التدخين يحملن كمية كبيرة من عدد معين من الإنزيمات التي تحول دخان السجائر إلى مواد تسبب السرطان خطيرة، خصوصا، على خلايا الرئتين.

ومن ناحية أخرى ذكرت مجلة «نيتشر ميديسين» أن باحثين بريطانيين وضعوا تقنية جديدة تساعد على «تنشيط» نظام

التدخين
السرطان
للوقاية

ويجب أن نحمد الله كثيرا على استمرار شعورنا بوحدتنا الإسلامية ، امتثالاً لقول الله تعالى : "وأن هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون"

ومؤسساتنا الخيرية - بحمد الله تعالى - تساهم بنصيب وافر في تنمية مشاعر الأخوة الإسلامية بيننا ، مصداقا لقول نبينا "ص" المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلّمه وقوله "ص" من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة

فدور مؤسساتنا الخيرية تمتد لروابط الأخوة بيننا ، وسبيل إلى النهوض بامتنا بحول الله ، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

لقد شرع الاسلام للبشرية نظاما عادلا كاملا غير مسبوق ولا ملحق ، فهو في الوقت الذي يرفع فيه روح الانسان ويكرمه ويأخذ بمبادئ اخلاقية مثالية لا يغفل أثر الواقعية المادية في حياته ، ويضمن شرائعه مزاجا متناسقا من المعنويات والماديات و من التوجيهات الروحية والضمانات القانونية .

و من ثمة ، فهو ليس مجرد ديانة كالمفهوم من الكلمة عند الغربيين و من تتلمذوا عليهم بل هو منهاج كامل للحياة البشرية بكل مقوماتها في عالم الروح أو عالم المادة ، و في ضمير الفرد أو محيط الجماعة : ما يختص بالمشاعر الفردية أو بنظام الحكم والدولة ، و فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات ، اجتماعية كانت أم اقتصادية أم سياسية .

و اصطلاحات الدين والدولة والعقيدة والسياسة و ما إليها كما هي عند الغربيين لا مدلول لها في المعجم الاسلامي ،

فاصطلاح الدين الاسلامي يشمل هذه المصطلحات كلها غير منفكة ولا منفصلة .

والمسلم يؤدي صلاته في المسجد ويصرف سلعته في السوق ، ويقضي بين الخصوم في المحكمة ، ويصرف أمور الدولة في الوزارة والديوان ، ويحارب باسم الحق والعدل في الميدان ويربي الجيل بالتفقه في الدنيا والدين كل أولئك بروح واحدة ووفق شريعة واحدة وبوحي عقيدة واحدة في ظل نظام واحد هو نظام الاسلام ، كل ما هناك لان الاسلام يقيم هذا النظام الشامخ على اساس من العقيدة في الله تعالى ، وقيم الضمير المفعم بقوة الله عز وجل حارسا على التشريع والتنفيذ

ويجعل صلة هذا الضمير بالله هي الضمانة الاولى لهذا النظام . إن القوانين ، دائما يمكن الاحتيا

الاسلام منهاج كامل للحياة البشرية

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

عليها ، أما عين الله انني لا تنام فهي الحارس الذي لا يغفل ولا يجري عليه محتال ، فالاسلام يقيم

نظامه على اساس من حساسية الضمير المراقب لله سبحانه في السر والعلن ، وعلى اساس آخر هو التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

وإذا كان الفرد الصالح هو الاساس لكل مجتمع سليم ، فقد عني الاسلام بتربية الفرد نكرا أو انثى وجعله مسؤولا عن نفسه امام الله تعالى : كل نفس بما كسبت رهينة .

مسؤولا ان يحرقها من الخرافة والرهينة ، وان يحتفظ في حياته بالتوازن الدقيق بين مطالب بدنه ومطالب روحه .

وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ومن أجل ذلك فرض الاسلام أمورا ثلاثة :

فرض التعليم ، وقال النبي (ص) في هذا الصدد : طلب العلم فريضة على كل مسلم والتعليم واجب عليه . وحق له ، يجب أن تهيب له أسبابه ، والمراد بذلك هو معرفة ما جاء في الكتاب والسنة من أركان الاسلام وفرائضه وأخلاقه فرض عين على كل مسلم ، وبالنسبة لسائر العلوم والمعارف فرض كفاية على الأمة كلها .

وفرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال تعالى : ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ومهمته تذكير المسلم بمسؤوليته بين يدي الله تعالى .

وتشريع الحدود والعقوبات ليطارد الجريمة حيث يغيب الوازع الشخصي ، والقرآن الكريم لم يشترع العقوبة حتى عالج أسباب الجريمة في القتل والسفرة والزنا وشرب الخمر وغيرها . وعموما فالاسلام منهاج كامل للحياة البشرية .

الخطبة الاولى

الحمد لله ، الذي شرع الزواج للآلفة والمؤانسة ، وجعل شريعة الاسلام سمحا يسرا ، حيث رفع الحرج والضيق في حياتنا الدينية والدنيوية حينما قال عز وجل : يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، أشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له ، بيده الملك وإليه المصير ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وحيبيه ومصطفاه .

رغبنا في تيسير الزواج وتسهيله ، لنسعد به في الدنيا والآخرة معا ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ، فيقول الرسول المصطفى ، فيما رواه البيهقي عن أبي أمامة مرفوعا : يقول عليه السلام أرشادا لنا وترغيبا : « تزوجوا فإني مكاثركم الامم يوم القيامة ، ولا تكونوا كرهمانية النصارى » .

عباد الله المؤمنين :

إن الرسول الكريم ، الذي يعرف مصلحة المؤمن في هذه الحياة الدنيا ، يأمركم بالتزواج المأثور به شرعا ، نبرزنا الله الذرية الطيبة الصالحة ، الذين يكثرون من عمل الخير والصالحات ، التي تنفع الآباء والأمهات ، ولو كانوا في قبورهم ميتين ، وينهانا (ص) عن رهبانية النصارى ، عن حياة العزوبة والغربة والشقاء ، التي تقطع النسل والذكر الحسن ، كما ينهانا الاسلام عن حياة البغاء والفجور ، واتخاذ الخليلات لقضاء الشهوة البهيمية بالزنى والسفاح ، بدل الطهر والعفاف ، وتكاح الزواج الحلال ، امتثالا لتوجيهات الاولين والآخرين ، إلى شباب الامم الاسلامية ، كما أخرجها الامام البخاري في صحيحه ، يأمعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، الباءة هي المقدرة على النكاح والقيام بنفقات الزواج ، ثم قال (ص) : ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء . أي أن الصوم يضعف شهوة الجماع .

أيها الاخوة المؤمنون :

الخطبة الثانية

ترغيب الشباب في الزواج

إعداد الأستاذ : محمد فضل
عضو الرابطة / فرع ورزازات

نعم ، أيها الاخوة المؤمنون : إن الناس في هذا الزمان يسوء اخلاقهم وتصرفاتهم ، وبما تملئهم عليهم وساوس شياطين الانس والجن ، قد وضعوا في طريق الزواج عراقيل ومعوقات كثيرة ، حتى أصبح الزواج عند البعض في زماننا هذا من أصعب الأمور وأعقدها . بتكاليفه الثقيلة ، وبمخاطر الطرب والموسيقى ، أو الرقص المختلط من الرجال والنساء .

إن ديننا الاسلامي الحنيف ، جاءنا بالتيسير ، فلماذا تلجأ إلى تعسير ؟

جاءنا باليسر والسماحة ، فلماذا تلجأ إلى التعسير ؟ ديننا خفف علينا المتاعب الكثيرة ، فلماذا نشدد على أنفسنا ، ونترك الطريق إلى الحرام مسيرا هنا وهناك .

وفي الحديث الشريف عن النبي (ص) قال : « إن من يمن المرأة تيسير خطبتها ، وتيسير صداقتها ، وتيسير رحمتها » وقال (ص) : « أقلهن سهر ، أكثرهن بركة » .

إننا ، أيها الاخوة المؤمنون ، إذا أردنا تأخير كل الخير ، والسعادة كل السعادة ، فعلينا أن نرجع إلى تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف ، ولا يصلح آخر هذه الامم إلا بما صلح به أولها ، نسأل الله العلي العظيم ، أن يوفقنا جميعا إلى خير ما يحبه ويرضاه ، ويهدينا إلى صراطه المستقيم حتى نسعد بازواجنا وذرياتنا في الدنيا وفي الآخرة آمين . والحمد لله رب العالمين .

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، والعافية للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين سبحانه الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له . أحمده تعالى واستغفره وأتوب إليه ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله تعالى لبيان الحق ، وهداية الخلق أجمعين

عباد الله المؤمنين :

منذ العهود الاسلامية الاولى وإلى عهد قريب ، كانت ظاهرة الزواج المبكر منتشرة ، بشكل كبير ، في المجتمعات الاسلامية ، عموما ، وفي بواديها على الخصوص ، إلا أن هذه الظاهرة مع الاسف ، في وقتنا الراهن أخذت تتقلص شيئا فشيئا ، تاركة المجال لظاهرة العنوسة في صفوف الشباب الذين أصبحوا ينظرون إلى الزواج وكأنه شيء ثقيل ، لا يستطيع تحقيقه إلا بعد الثلاثين أو أكثر من ذلك . ولعل من أسباب ذلك فيما يظهر :

ارتفاع نسبة البطالة وقلة فرص الشغل ، إلى جانب تكاليف العرس والزواج ، وإقامة ولائم الاسراف والتبذير التي تنفل كواهل الراغبين في الزواج ، عكس ما يدعو إليه الاسلام من اليسر وعدم الضيق والحرج ، ويضاف إلى هذا : غلاء المهور التي يفرضها بعض الآباء على خطبة بناتهم ، فظنا منهم أن غلاء المهور دليل على رفعة وسمو منزلة البنات ، واعتقادهم الخاطئ أن ارتفاع قيمة المهر ، هو وحده الكفيل بأن يجعل بناتهم في مأمن من الطلاق ، ناسين أو مستغافين ، أنهم بذلك إنما يغلقون الباب أمام الرسول المصطفى ، عليه أفضل الصلوات والسلام : زوج امرأة لرجل مؤمن بما معه من القرآن الكريم ، فقط ، من غير درهم ولا دينار !

زوج رسول (ص) ابنته فاطمة الزهراء عتر النبي لديه ، لابن عمه علي بن أبي طالب ، بدرع من دروع الحرب للرجال ، لأصلح للمرأة في شيء ، ولكنه يعتبر رمزا لعقد الزواج فقط ، وسعيد بن المسيب من أئمة التابعين بعد رسول الله (ص) ، يرفض أن يزوج ابنته من ابن الخليفة عبد الملك بن مروان ، مفضلا أن يزوجه لأحد طلاب العلم في حنفيتهم بدرهم واحد ، فقطصلصاحبه وتقواه ، بلحم أن المؤمن انثى لا يضاف الله في زوجته فيعاشرها بمعروفه والرسول (ص) يقول إرشادا لنا وترغيبا : إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير . هكذا فهم المؤمنون الزواج فيسروه وسهلوه ، ولكن الناس بعد ذلك وفي عصرنا ، خاصة ، عسروا ما يسر الله عليهم وضيقوا ما وسع الله ، شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم ، حيث ترى الفتيات والفتيات في عمر الثلاثين أو يزيد ، من غير أن يزوج هؤلاء من أولئك ، تاركين الباب مفتوحا للاتصال اللاشعري عن طريق البغاء والسفاح .

والمشكلة كل المشكلة تكمن في تلك العراقيل التي وضعها الناس لأنفسهم وما أنزل الله بها من سلطان ، حفظنا الله منها جميعا ووقانا من كل سوء ومكروه .

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين .
إخواني أخواتي ..

سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته. صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيب

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وبنلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين واقتض لنا
فإنك خير الفاضلين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ربحا طيبا كما هي في علك واشهرها علينا من
خزائن رحمك واحلنا بها حمل الحرام مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة بالجحيم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير .

إعداد الأستاذ: عمر الريبوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتهم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصى الله على سيد
الخلق أجمعين محمد صلواته وسلامه عليه.

أرشد القرآن العباد إلى الأدلة التي تقوم على الأصول
الصحيحة التي لا يعتريها نقص أو باطل والبراهين التي تدل
العباد على ربهم وترشدتهم إليه، فبين الكمال المطلق، كمال
الاسماء والصفات، يقول الله تبارك وتعالى في سورة الروم :
(وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى
في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) [الآية: 27].
أخبر أهل العلم في تفسيرهم للمثل الأعلى [وله المثل الأعلى]
الآية : أي ثبوت الصفات العليا لله رب العالمين التي هي الكمال
المطلق الذي لا نقص فيه بحال من الأحوال، وهذا لا يتوقف على
علم العباد بها، فالكمال المطلق كله لله، علمه العباد أم جهلوه .
والمثل الأعلى هو ما في قلوب الذين يعبدون الله ويذكرونه من
تعظيم الله وتقديسه، ومحبيه وخشيته والخوف منه ورجائه
والاعتماد عليه والتوكل عليه.

وهو إثبات لصفات الكمال لله الواحد الأحد وتنزيه الله
سبحانه وتعالى من العيوب والنقائص والتمثيل .
وكذلك فهو عبادة لله عز وجل بواسطة العلم والمعرفة القائمة
في نفوس العباد والمتمثلة في الإخلاص والتوكل والمحبة
والإنابة.

عن أنس رضي الله عنه : كان أكثر دعاء النبي
صلو الله عليه وسلم ، اللهم آتنا في الدنيا
حسنة وفي آخرة حسنة وقنا عذاب النار
حديث متفق عليه

المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان

صدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الجزء الأول من كتاب
« فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان، من إعداد الدكتور أحمد
خان، ويقع الكتاب في 514 صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على تعريفات
موجزة مركزة لثلاثمائة وستين مخطوطا عربيا في علوم القرآن والدين، وفي شتى
الموضوعات : الفقهية واللغوية والتاريخية والعلمية والأدبية والصوفية. وفي
التراجم، والرياضيات، والحكمة، والسيرة، والأنساب، والطب، والفلاحة،
والفلسفة، والمنطق، والكيمياء، والنبات، وهي مخطوطات تحتفظ بها خزائن
الكتب في جمهورية باكستان الإسلامية، وتشكل ذخيرة غنية من التراث العربي
الإسلامي النابض بالحياة إلى اليوم.
واتبع مصنف الكتاب قواعد فهرسة المخطوطات، وهي ذكر اسم المخطوط
والتعليق على ذلك بذكر اسم مؤلفه وسنة وفاته، وذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ
ومكان نسخه، ووصف عدد أوراقه وعدد الأسطر في الصفحة منه وسطرته، ونوع
خطه ولون حبره، وإيراد بضعة سطور من بداية المخطوط ومن نهايته، وبيان
لحالة المخطوط قدما وجدة كاملا أو ناقصا وما عليه من سمات وتمليكات وأختام،
وإيراد عنوان المكتبة التي تحتفظ به، ورقمه بها، وذكر موضوع المخطوط.
ويشتمل هذا الفهرس على عدد من نوازل المخطوطات، مثل مؤلفات عبد العزيز
بن أحمد القرطبي، ورسائل ابن العربي، وشرح منازل السائرين للشيرازي،
وطبقات القراء للذهبي، التي يركز المصنف أنها النسخة الفريدة في العالم، وكذلك
نسخة شفاء السقام ودواء الآلام لخضر بن علي بن الخطاب التي يقول عنها
المصنف إنها نادرة جدا، ونسخة من المصحف الشريف انتخسها باقوت
المستعصمي، وصحيح البخاري، ونسخة من كتاب عجائب الأشعار وغرائب
الأخبار للشيرازي.

التدخين والشباب والرياضة

يدخن، أو بالأحرى لا يمكننا أن نعثر على انسان يدخن
تمكن من الوصول إلى درجة بطل رياضي. ويمكن لكل
انسان أن يجري تجربة عليه وعلى اصدقائه الذين
يدخنون والذين لا يدخنون. فيعرف لماذا تكمن هذه
الحقيقة التي ذكرناها وهي أنه لأولن يوجد بين الأبطال
الرياضيين انسان يدخن، وليقم كل من المدخن وغير
المدخن بحركات بسيطة، فسيجد أن المدخن يتعب
بسرعة، وتزداد ضربات قلبه بسرعة أيضا، وحين
التوقف لاتعود لحالته العادية إلا بعد مرور مدة من
الاستراحة والتنفس العميق، ويكون الأمر بعكسه عند
الانسان الذي لا يدخن، ذلك لأن القلب عند المدخن
سرعان مايعوز الأوكسجين، فيأخذ في العمل بسرعة
من أجل أن يأخذ كمياته من الأوكسجين ويقدمه لنفسه
وللأنسجة العاملة، ولكن عمله هذا القوي يتطلب زيادة
من الأوكسجين وزيادة من العمل... وهكذا تسد الحلقة
ويصل إلى درجة التعب بسرعة.

فالانسان الذي يبدأ في التدخين منذ المدرسة أو الذي
عاش في بيئة تدخن منذ الصغر، وبدأ هو يدخن مبكرا
يصبح بعيدا عن كل أماله حين ينهي دراسته الثانوية،
إذا كان يريد أن يختص في علوم تتطلب الدقة
والانتباه وسرعة البديهة والنظر السليم كسياقة
الطائرات النفاثة مثلا. فالانسان الذي يدخن يشعر
بنفسه على علو 3000 مترا كما يشعر الانسان الذي
لا يدخن في علو 4.5 آلاف مترا... كما أن كل طفل وشاب
له أماله في أن يصبح قويا رياضيا سليما متوازنا،
ولكن هيهات أن يحقق ذلك إذا هو بدأ التدخين مبكرا،
لذا ينبغي أن يفكر الفتى منذ السجارة الأولى أنه
يقرر مصيره ومستقبله في كثير من ميدان، وكذا الفتاة
حين تدخن منذ الصغر فهي تقضي على كثير من
أمالها.

أن الأطفال المدخنين يعانون كثيرا من نموهم
وتطورهم الجسمي ذلك أنهم كثيرا مايدخنون في
الخفاء ويدخنون أكثر لأحد الزاد، ويدخنون جماعة،
ويدخنون السجارة حتى نهايتها، ويدخنون أعقاب
السجائر، ويدخنون السجائر الرخيصة، لذا فخطر هذا
النوع من التدخين أكبر على صحتهم لما يمكن أن يصلهم
من نيكوتين وقطران وأحيانا عدوى عن طريق التدخين.
ويكون التأثير هنا على الخلية النامية الشاب
فتضطرب في النمو والطور، وخاصة الخلية
العصبية، التي تعاني الشيء الكثير، فيصيب الطفل أو
الشباب اضطراب وتأخير في دراسته، ويأخذ سهو
وضعف ذاكرة، الشيء الذي يبرر قول الفيلسوف غوته:
من التدخين تتبلد.

فالتأثيرات من التدخين على جسم الطفل والجسم
الشاب عميقة جدا، فنحن نعرف أن التدخين يؤثر على
الجهاز العصبي والدوراني والهضمي، وبالتالي يؤثر
على سير التغذية والاستقلاب، كما يؤثر على نسبة
الأوكسجين في الدم، إذ وجد أن نسبة الأوكسجين في دم
المدخن أقل بكثير من نسبتها في دم غير المدخن، لهذا
تظل الأنسجة ناقصة التغذية، مما يؤدي إلى ضعفها،
خاصة إذا أضفنا نقص الفيتامين (س) والكلوكوز الذي
يسببه التدخين، فإنه يمكن أن نتصور انعدام النمو
الطبيعي عند هذا الشخص، فكل سيجارة يدخنها
تسبب له ضياع الفيتامين (س) الضروري للعمليات
الحوية في الجسم بما قدره 2.5 ملغ، فإذا دخن 20
سيجارة في اليوم فإنه يضيع 50 ملغرام فيتامين (س)،
وهكذا فهذا الطفل أو الشاب يضعف نموه، ويتعب
بسرعة، ويفقد كل امكانياته وأماله لأن يصبح رياضيا،
فأحرى بطلا رياضيا، فنحن لاتعثر على بطل رياضي

حقائق علمية

سر.. لون العيون!!

العيون سوداء خضراء أو
زرقاء أو عسليه أو غير ذلك.. فما
الذي يسبب اختلاف ألوان بؤبؤ
العين بين الناس؟
أن جميع الخلايا الملونة في
بؤبؤ العين لونها واحد هو اللون
الأسود فقط. واختلاف لون العين
تسببه اختلاف مقادير هذه
الخلايا السوداء في العين.
عددها وكيفية توزيعها في قرنية
العين من الداخل والخارج!!

الغلاف الجوي الكيميائي

في علوم الأرض: طبقة الجو
التي تحتوي على الأوزون والتي
تبدأ في أعلى الغلاف الطبقي.
(الاستراتوسفير) وتمتد إلى
داخل الغلاف الجوي المتأين..
والغلاف الجوي الكيميائي
يكون عادة على ارتفاع 25
كيلومترا تقريبا. (15 ميلا) من
سطح الأرض. ويسمى أحيانا
طبقة الأوزون.
يمتص الغلاف جزئيات
الأوكسجين ٢١ (02) إلى أوزون
٣١ (03).

عالم الشمامسة

وجه مجمع اللغة العربية
بالقاهرة في مؤتمره الرابع
والسنتين نداء إلى الحكومة
المصرية وجميع الحكومات
العربية، لإصدار تشريعات تحظر
كتابة اللافتات على المحال
التجارية، والفنادق والشركات
بلغات أجنبية، مع حظر كتابة
الاسماء والكلمات الأجنبية
بحروف عربية.

وناشد المؤتمر الحكومات
العمل على التزام اللغة العربية
الفصحى في جميع وسائل
الإعلام المقروءة والمسموعة
والمريضة وفي مسارح الدولة
والمسلسلات من أجل حماية
العربية السليمة لغة الفكر
والثقافة والأب والعلم والدين
من كل ما يعوق أو يقسد تعلمها
ونشرها في الأمة.

نظمت الجمعية المغربية
للدراستات والبحوث في الاقتصاد
الإسلامي بالتعاون مع المعهد
الإسلامي للبحوث والتدريب
التابع للبنك الإسلامي للتنمية
بجدة خلال الفترة من 5-8 مايو
الماضي في الدار البيضاء ندوة
عن الاقتصاد الإسلامي تحت
عنوان : « التطبيقات الاقتصادية
الإسلامية المعاصرة، ومن
المحاور التي نوقشت خلال
الندوة : قواعد تطبيق الشريعة
في الاقتصاد، السياسة المالية في
الاقتصاد الإسلامي - النظرية
والتطبيق، السياسة النقدية في
التطبيق الإسلامي، العمل
المصرفي الإسلامي - رؤية
تحليلية، الصناديق الاستثمارية
الإسلامية، التأمين التعاوني
الإسلامي - التجربة المعاصرة،
التطبيق الحكومي
المعاصر للزكاة، التطبيق الأهلي
المعاصر للزكاة، مؤسسة الوقف
في التطبيق المعاصر.

صدرت مؤخرا عن «دار غارنت»،
في لندن بالاشتراك مع «مركز
الإسهام الإسلامي في الحضارة»،
بقطر أول ترجمة إنجليزية لكتاب
«البخلاء» للجاحظ في إطار سلسلة
من أمهات الكتب التراثية الإسلامية
«الكتب الكبرى في الحضارة
الإسلامية، الهادفة إلى تعريف
القارئ الغربي بالإنجازات المهمة
التي حققها المسلمون خلال
تاريخهم الطويل وساهموا بها في
بناء صرح الحضارة الإنسانية على
مر العصور.

والترجمة قام بها البروفيسور
الراحل «ر.ب.سيرجنت»، وقد بذل
فيها جهدا بارزا، ومع أن الترجمة
كانت مكتملة عندما توفي
سيرجنت، إلا أن ثمة نواقص في
الهوامش والملاحظات كانت
تتطلب عملا إضافيا، وقد قامت
به الدكتورة «وديعه نجم»،
والبروفيسور «ركس سميث».

الترقيم والأرقام عند العرب

إعداد الأستاذة: نبوية الناصري
عضو الرابطة/ فرع الرباط

أرجاء العالم والسابقة لحضارته بقرون. وهكذا كانت هي المصدر الأقرب والمنبع الأوفى. إذ افادت أوروبا على صوت علمائنا وفلاسفتنا يدرسون الطب والرياضيات والكيمياء والجغرافيا والفلك في مساجد إشبيلية وقرطبة وغرناطة وغيرها. وفي الوقت الذي كان فيه علماءنا يتحدثون في حلقاتهم العلمية ومؤلفاتهم عن دوران الأرض وكرويتها، وحركات الأنلاك والأجرام السماوية، كانت عقول الأوروبيين تمتلئ بالخرافات والأوهام عن هذه الحقائق كلها ومنها غياب الأرقام طبعاً. ولم تكن بلاد شمال إفريقيا، آنذاك، والتي أصبحت بلاداً عربية إسلامية تستخدم سوى الأرقام الفينيقية العربية (مع الصفر الحديث)، وبالضرورة انتقلت هذه الأرقام ذاتها إلى بلاد الأندلس. إذن، فمن الأندلس انتقلت الأرقام الفينيقية العربية إلى أوروبا وغزت العالم في شكلها ومضمونها الواضح والمتألق. وظلت بلاد المشرق العربي إلى عهدنا هذا على استخدام الأرقام الهندية المستعربة، بحكم بعدها عن الحضارة الفينيقية وقربها من الحضارات الآسيوية الهندية والفارسية. والغريب، في الأمر، أنه إلى عصرنا هذا مازالت الأرقام الفينيقية العربية تعتبر أساس تصميم الأرقام في أجهزة الكمبيوتر وذلك لصورة بنائها المعتمدة على مبدأ الزوايا. أي من خلال النقط المختلفة وراء الشاشة، تبرز الأرقام العربية بزواياها المختلفة. وهكذا فإن الحضارة العربية الإسلامية التي قدمت للعالم ما قدمت من تقدم علمي في مختلف مجالات البحث كان الدافع والحافز في تكوينها، كتاب الله عز وجل وحثه على طلب العلم الدنيوي مع الديني: فمن الآيات الكريمة في سورة طه: «وقل رب زدني علماً» صدق الله العظيم.

اخترعوا علامات قصصوا بها أرقاماً، ولكنهم لم يعرفوا الصفر. وعند الفتح العربي لإفريقيا الشمالية، كانت، ما تزال، القبائل تحتفظ بهذه الأرقام بحكم تأثير الحضارة الفينيقية والحركة التجارية التي كانت سائدة، آنذاك، في هذه المنطقة مع الفينيقيين. ومع دخول العرب، دخلت معهم حضارتهم، ودخلت أرقامهم الهندية المستعربة، ولكن الذي حدث هو أن تكيفت الأرقام الفينيقية الأصل (1، 2، ...) مع الحساب الهندي المستعرب، وأضافت الصفر، ولكن ليس في شكل نقطة كما في الأرقام الهندية وإنما في شكل دائرة هكذا (0). والصورة الأصلية للأرقام الفينيقية التي هي، أيضاً، عربية في جذورها كانت مبنية على أساس الزوايا: فرقم (1)، مثلاً، يحتوي على زاوية واحدة، ورقم (2) يحتوي على زاويتين، ورقم (3) يحتوي على ثلاث زوايا وهكذا، لكن في غياب الصفر. وكان رسمها أقل تهذيباً مما هو عليه الآن. ثم تهيأت بالاستعمال وتحسن رسمها وتطورت بإدخال الصفر الهندي العربي إليها. ولكن كيف انتقلت هذه الأرقام الفينيقية العربية إلى أوروبا بدلاً من الأرقام الهندية المستعربة؟ إذا عدنا بالتاريخ إلى الوراء وحاولنا أن نعيش واقع أوروبا في القرن الثاني والثالث عشر، فما هو أقرب بلد حضارة بالنسبة إليها، وهي تعيش عصر الظلام، في القرون الوسطى بعد تلاشي الحضارة الرومانية؟ بالطبع، كانت بلاد الأندلس العربية، آنذاك، في أوجها الحضاري وثقافتها الضاربة بين

للخوارزمي بعلم الحساب وعلم الجبر. وإذا كان الخوارزمي قد تناول الأرقام والصفر معها من الهنود، فإنه هو الذي استخدمها للمرة الأولى في العمليات (المسائل) الحسابية، ودل الناس على طريقة استخدامها ثم دون العملية (المسألة) الحسابية تدوينا أبرز فيه ترتيب الأعداد في مراتب (خانات) معينة حتى تبرز الأعداد ويصبح جمع الأرقام بعضها إلى بعض (أو طرحها أو ضربها أو قسمتها) ممكناً سهلاً، ولاريب في أن هذا العمل قام في ذهن الخوارزمي على إدراك واضح للنظام العشري، ذلك لأن مراتب الأعداد هي أساس النظام العشري: إن العدد 44444 مثلاً مفروض فيه أنه كلما انتقل الرقم من مرتبة إلى التي تليها يساراً يضرب في عشرة، وكذلك كلما انتقل من مرتبة إلى التي تليها. بمينا، قسم على عشرة، كما في الرقم 4 في الأعداد: 1114، 1141، 1411، 4111 مثلاً. ولكن، لماذا يرسم العالم العربي في المشرق الأرقام بالشكل الهندي إلى أيامنا هذه، ونرسم، نحن، الأرقام في بلاد المغرب بالأرقام الأخرى الفينيقية الأصل؟ وأين هي الأرقام العربية حقاً شكلاً وموضوعاً؟ هناك نظريات علمية تعيد الأرقام التي نستعملها، اليوم، في بلاد المغرب والعالم الغربي إلى أصل فينيقي. ولا فرق، قال فينيقيون هم من أصل كنعاني، سامي، عربي في الآخر. وقد سبق الذكر أن الساميين قد اخترعوا الحروف الهجائية ولكنهم بحكم الاستنتاج قد

في أي شكل تلقت أوروبا الأرقام العربية هذه، هل في شكل العلامات الهندية (١، ٢، ٣، ٤ الخ) أم في شكل العلامات الفينيقية الأصل والمهذبة بعد ذلك والتي تدعى، أيضاً، بالأرقام العربية عند الأوروبيين وهي التي نستعملها، حالياً، في إفريقيا الشمالية وعالمياً (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ الخ)؟

يثبت التاريخ ظهور الأرقام والصفر مرسوماً نقطة وليس كما نرسمه نحن في المغرب في شكل دائرة صغيرة (0) في كتب عربية الفتح منذ سنة 787 ميلادية، قبل أن تظهر في الكتب الهندية، وباستخدام الأرقام والصفر، هان حل المسائل الحسابية وتدوين الكسور العادية والعشرية وأمكن بناء المعادلات.

وجاء في مجلة «الحياء» العدد العاشر من السلسلة الجديدة الصادرة في شهر يوليوز 1997 في مقال معنون بـ «اللغة والتراث والحضارة» للأستاذ عبد الرحيم بن سلامة: «ومن أهم ما نقل العرب عن الهند واستعملوه بانتظام صورة «الصفر»، ونقل الصفر والأرقام العربية إلى أوروبا في القرن الثالث عشر على يد العرب، فدخل الصفر والأرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ الخ لغتها جميعاً أي على حسب هذا القول، إنما دخلت أوروبا الأرقام التي نستخدمها في إفريقيا الشمالية والتي نستعملها في المغرب، وليست الأرقام الهندية والتي يعتقد أن أوروبا تلقته بالغلط وأسمتها بالأرقام العربية. ومن جهة أخرى، يؤكد الدكتور عمر فروخ في كتابه «تاريخ العلوم عند العرب» طبعة 1970 أنه كما تناول العرب الأرقام من الهنود (ونحن نسميها اليوم: الأرقام الهندية)، فإن الخوارزمي هو الذي جعل لهذه الأرقام قيمة باستخدامها في المسائل الحسابية. ولولا الخوارزمي لبقيت الأرقام الهندية كما كانت عند أصحابها الهنود، رموزاً مفردة لا قيمة عملية لها.

من أجل ذلك، لما تناول الأوروبيون هذه الأرقام من كتب الخوارزمي العربي، سموها «الأرقام العربية» وسموها، أيضاً، باسمه «الفورسموس». والصفر، أيضاً، من الأرقام. وقد أخذوه من الخوارزمي باسمه العربي «صفر»، فقال الفرنسيون: «شيفر». وقال الإنجليز: «صايفر».

ولما استخدم الخوارزمي الرموز (الأحرف) إلى جانب الأرقام منسوقة في مراتبها في المعادلة، وجعل في المعادلة حدوداً إيجابية وحدوداً سلبية، أصبح الجبر عنده علماً بالمعنى الذي نفهمه نحن اليوم.

وهكذا يكون العالم مدين

كان العرب من الجاهلية إلى صدر العصر العباسي يستخدمون العد والحسبان في أمورهم العملية من البيع والشراء وتقسيم الغنائم والإرث وقياس الأراضي والكيل والوزن وما إلى ذلك.

فكانوا إذا احتاجوا إلى تدوين عدد، دونوه بالكلمات (أربع مائة وأربعة دنانير)، أو بحساب الجمل، أي بالأحرف. تد: ت = 400، د = 4. مثلاً. وكان العرب قد أخذوا تدوين الأعداد بالأحرف عن الساميين.

وإذا عدنا إلى أصول الترقيم والعد عبر التاريخ عامة، فقول الحساب هو العد، وهو إحصاء الأشياء الماثلة. وبدا الإنسان العد بجمهرات يسيرة (وحدات صغيرة)، مكتفياً في أول الأمر بالخمس ثم بالسبعة ثم بالعشرة ثم بالإنثى عشر فالستين (كما كان الحال عند البابليين الذين اتخذوها وحدة عددية) وذلك لقلة الأشياء التي كان يملكها أو يحصل عليها في المرة الواحدة. وكان الإنسان يقيد أعداده بالحصى (صغار الحجارة)، ومن هنا جاءت كلمة «إحصاء».

واحتاج الإنسان القديم إلى الترقيم أي تقييد الأعداد، فاستنبط طرقاً مختلفة من البابليين إلى العرب فالأوروبيين. وما يهمنا هو حدث للرقم العربي وكيف جاء؟

إن نلاحظ بداية، كيف اخترع الساميون الأحرف الهجائية فدوّنوا الأرقام والأعداد بالأحرف الأبجدية (بالترتيب الأبجدي 28 حرفاً):

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

ك	ل	م	ن	ص	ع	ف	ض
20	30	40	50	60	70	80	90

ق	ر	س	ت
100	200	300	400

ث	خ	ذ	ظ	غ	ش
500	600	700	800	900	1000

فمثلاً: 1000 كانت تكتب (غأ).

ولما أخذ اليونان الأحرف الهجائية من الفينيقيين، دونوا الأعداد بها. وكان الرومان يستعملون الأحرف عوضاً عن الأرقام كما كان يفعل العرب. وكان الهنود أول من جعل للترقيم علامات مستقلة، وأوجدوا الصفر. ولكنهم فعلوا ذلك في زمن متأخر. ثم إنهم لم يستفيدوا من الأرقام التي وضعوها ولا من الصفر الذي أوجدوه.

وفي العصر العباسي أخذ العرب الأرقام والصفر من الهنود، وسموها «الأرقام الهندية» والتي مازالت تستعمل في البلاد العربية عامة إلى عهدنا هذا باستثناء البلاد العربية لشمال إفريقيا وهي: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠. والصفر نقطة (٠). وسموا الحساب بها «الهندي» أو «الحساب الهندي». ثم وحيدوها وهذبوها واستخدموها في الترقيم وفي المسائل الحسابية، وجعلوا الصفر دالاً على الجزء الحالي في العدد، فابتكروا بذلك المراتب أو «الخانات» مثل: 49. 409.

إلا أن السؤال المطروح هو أنه

السماك يخفض الكولسترول

السماك بـ 40 في المائة كمعدل وسطي من أولئك الذين يعتمدون الخضار، أساساً، في نظامهم الغذائي.

ورأى فريق الباحثين أن استهلاك السمك هو المسؤول، مباشرة، عن الفارق الذي لوحظ بين هؤلاء السكان، وقالت ماركوفينا أن «نتائج دراستنا تحمل الدليل الأول على أن النظام الذي يعتمد، أساساً، على السمك يخفض من نسبة الشحم البروتيني (ال دي ال)».

لكنها أضافت أن من المجازفة أن نوصي أي سكان باتباع نظام غذائي مماثل لما اتبعه السكان البانتو في تنزانيا، خصوصاً، نظام مؤلف من السمك المشبع بالمواد الدهنية.

وقالت المسؤولة عن الدراسة: «علينا انتظار نتائج دراسات أوسع وتتناول مدة أطول للجزء في ما إذا كان تناول كميات إضافية من زيوت السمك ناجع لخفض الشحم البروتيني وباي معدل».

أكد فريق من الباحثين في مؤتمر الجمعية الأمريكية لأمراض القلب المنعقد، حالياً، في أورلاندو بولاية فلوريدا الأمريكية، أن النظام الغذائي الذي يركز على تناول الأسماك أكثر فاعلية من النظام الذي يعتمد على الخضار لخفض الكولسترول، «الخبث» الذي يزيد من خطر الإصابة بأمراض قلبية.

ولتحديد تأثير النظام الغذائي على الكولسترول قارن الفريق بقيادة البروفيسورة سانتريكا ماركوفينا من جامعة سياتل بولاية واشنطن، بين مجموعتين من سكان البانتو في تنزانيا، تعيش الأولى قرب بحيرة ويستهلك أفرادها كثيراً من الأسماك وتتناول الثانية كثيراً من الخضار.

وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الشحم البروتيني، المعروف بالكولسترول «الخبث» لأنه يزيد إلى حد كبير من خطر الإصابة بأمراض القلب، في الدم أقل لدى الأشخاص الذين يأكلون

السجن لقاتل البقرة

أيدت محكمة عليا في نيبال حكما بالسجن 12 عاما على رجل ذبح بقرة. وقال مسؤولون ان المحكمة العليا ايدت حكم السجن الذي أصدرته محكمة جزائية على -سوملال تامانج- من مقاطعة -سندوبالتشوك- شرقي -كاتماندو- الذي ذبح بقرة جاره قبل عامين. وتحيط نيبال، وهي مملكة هندوسية يقطنها 22 مليون نسمة، البقرة بقدسية خاصة على اعتبار أنها رمز وطني للدولة.

عضت الطفلة لتعلمها مضار العض

تواجه مربية بإحدى دور رياض الاطفال السويدية احتمال السجن لمدة عامين بعد أن عضت طفلة في الثانية من عمرها لتعلمها مضار العض كاسلوب للاحتجاج. وقال المدعي -إريك هاندمارك- أن المتهمه التي تجاوزت الأربعين «كانت تريد أن تعلم الطفلة أن العض أسلوب مرفوض في التعبير عن الغضب. الطفلة أخطأت، بالطبع، حين عبرت عن غضبها بهذه الطريقة لكن إقدام العاملة على عض الطفلة مشين حقاً».

مخاطر الهاتف المحمول تتفاقم

قالت وكالة الشرطة القومية اليابانية في أول مسح من نوعه أن سائقين يستخدمون التليفون المحمول تسببوا في وقوع 2297 حادثة مرور في عام 1997 أسفرت عن مقتل 25 شخصا وإصابة أكثر من 3000 شخص بجروح. وكان إجمالي عدد الحوادث المروية يصل إلى 780399. وقال المتحدث باسم الشرطة أن نصف الحوادث المرتبطة بالتليفون المحمول وقعت أثناء محاولة قاندي السيارات إجابة التليفون بينما 27,6 في المائة من الحوادث وقعت أثناء محاولاتهم إجراء مكالمات و 16,4 في المائة أثناء حديثهم في التليفون. واليابان التي يقدر عدد التليفونات المحمولة بها بنحو 36 مليون تليفون هي ثاني دول العالم استخداما له بعد الولايات المتحدة.

قتل 31 نيجيريا أثناء جنازة

ذكرت صحف نيجيرية أن مسلحين قتلوا 31 شخصا على الأقل كانوا في طريقهم لدفن أحد أقاربهم في منطقة دلتا نهر النيجر. وقالت صحيفة فانجار أن المعززين ومن بينهم 10 نساء و 11 طفلا كانوا بالقرب من قرية أنوبير عندما هاجمهم مسلحون من قرية أوبورو المجاورة. وأضافت الصحيفة قائلة: «اقتيد الضحايا إلى بلدية القرية حيث أطلقت عليهم النيران واحدا تلو الآخر بعد تعذيبهم بشدة. والقيت جثثهم في النهر». وذكرت صحف أخرى أن المهاجمين مثلوا بالجثث وقطعوا أطرافها وأدوا طقوسا في معبد مقدس قبل أن يتخلصوا من أشلاء ضحاياهم. ويسود الفقر المدقع منطقة دلتا النيجر على الرغم من أنها تضح أكثر من مليوني برميل من النفط يوميا.

وتمزق المنطقة صراعات واحقاد قبلية وعنصرية متاصلة.

جريمة قتل يرتكبها طفلان

قالت الشرطة أن صبيين مسلحين ببندقيتين فتحا النار على عشرات من الطلاب في مدرسة إعدادية صغيرة بولاية أركنسو الأمريكية فقتلا أربع فتيات وأصابا 11 شخصا بجروح. وأصيب 13 فتاة ومعلمتان بوابل من الطلقات أمام مدرسة ويست سايد ميدل سكول الواقعة في منطقة ريفية هادئة غربي جونزبور بولاية أركنسو.

والفتيات الأربع اللاتي لقين حتفهن تتراوح أعمارهن بين 11 و 14 عاما ونقل الجرحى إلى المستشفى للعلاج وأعلن أن بعضهم في حالة خطيرة. وألقت الشرطة القبض على الصبيين وأحدهما عمره 11 عاما والآخر 13 عاما. ومن المعتقد أنهما طالبان بالمدرسة. وقال المتحدث باسم شرطة ولاية أركنسو أن الصبيين المشتبه بهما فتحا النار من منطقة غابات كانا يختبئان فيها على مسافة نحو 100 متر من مبنى المدرسة في الساعة 12,40 بالتوقيت المحلي (18,40 بتوقيت جرينتش). وقبض عليهما بينما كانا يحاولان الهرب وتقوم الشرطة باستجوابيهما.

دستور أخلاقي لتجارب الهندسة الوراثية في القاهرة

حول «الوراثة ومستقبل الإنسان» عقد المجلس الأعلى للثقافة خلال الأسبوع الماضي ندوة دعا إليها عددا من علماء الهندسة الوراثية في الجامعات المصرية.

وقد أكد المشاركون في الندوة دعوتهم لوضع دساتير أخلاقية لتطبيق تجارب البيولوجيا على الكائنات الحية لمواجهة الزحف العيوني وغير الأخلاقي لعلماء الغرب في تجاربهم حول الهندسة الوراثية والاستنساخ.

وأشار العلماء إلى رفضهم لجميع التجارب التي تهدف إلى استنساخ الإنسان، وإلى إنتاج مخلوقات بشرية بدون رأس بغرض استخدامها في زراعة الأعضاء، وكقطع غيار أدمية، ووصفوا هذا العمل بالتوحش ومضادا للأخلاق.

أشار د. أحمد شوقي أستاذ الوراثة بجامعة الزقازيق إلى عدد من هذه التجارب المستفزة التي أنتجت فئانا ذات أحجام ضخمة نتيجة العبث بهرمون النمو.

تهجير جديد لعرب النقب

جرح عشرات من مواطني قرية عرب السواعد بالقرب من مدينة «شفا عمرو» في فلسطين 48، بعد أن فتحت الشرطة الصهيونية النيران باتجاه مظاهرة من مواطني القرية والقرى والمدن العربية المجاورة في منطقة الخليل، احتجاجا على هدم السلطات الصهيونية لثلاثة منازل لاهل القرية، بحجة عدم الحصول على ترخيص ببنائها.

القوات الصهيونية جعلت منطقة القرية المذكورة وأراضيها منطقة عسكرية في عام 1980، ومنعت أهلها من بناء منازل جديدة، ثم أصدرت السلطات أمرا لاحقا بعدم

الاعتراف بقرية «عرب السواعد» وقطع كافة الخدمات عنها، لاجبار أهلها على تركها. وأعلنت المؤسسات والهيئات والمجالس العربية في فلسطين الاضراب العام يوم الأحد الماضي، احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بفتح النار على مواطني القرية، وجرح العشرات منهم، فيما تبحث المجالس البلدية العربية، والهيئات والأحزاب تصعيد المواجهة الشاملة ضد إجراءات السلطات الاحتلالية، وصولا إلى عودة الأراضي لأصحابها في قرية «عرب السواعد».

تصريحات وأثقة لمهاثير محمد :

التسامح الإسلامي يحمي ماليزيا

استبعد المحللون المهتمون بشؤون جنوب شرق آسيا، حدوث اضطرابات عرقية في ماليزيا، كنتاج لانتهاء الاسواق الآسيوية وارتفاع الاسعار، بعد الاضطرابات التي حدثت مؤخرا في اندونيسيا، والتي تطورت في بعض المناطق إلى اشتباكات مع الاقلية الصينية، التي ينتمي إليها معظم رجال الأعمال الأغنياء الذين يتحكمون في تجارة المواد الغذائية في هذا البلد، الذي أصبح عدد غير قليل من شبابه بلا وظائف بعد أن أغلقت كثير من الشركات أبوابها في أعقاب أزمة العملات.

وبدا رئيس الوزراء الماليزي د. مهاتير محمد واثقا من هذا الامر، في ثنايا خطابه الذي القاه في جامعة الأزهر بمصر التي كرمته بالدكتوراه الفخرية قبل انعقاد قمة الدول الخمس عشرة. وأشار إلى أن التسامح الإسلامي السائد في بلاده وراء النمو الاقتصادي في ماليزيا المعروفة بالثنياتها المتعددة، وأن هذا التسامح كفيل بدحض المفهوم الغربي الخاطئ الذي ينظر إلى جميع المسلمين بأنهم ارهابيون.

وأوضح أن عدم استيعاب تعاليم الإسلام الصحيح وراء عدم الاتصاف بالتسامح الكامل، مشيرا إلى تطرف غير المسلمين، كما حدث في المذابح «المسيحية» ضد المسلمين في حرب البوسنة والهرسك، وما يقوم به اليهود في الأراضي العربية المحتلة، ووضعهم داخل «جيتو» - مناطق مغلقة - تماما كما كان يفعل «هتلر» مع اليهود.

وطالب المسلمين بتصحيح صورتهم لدى الغربيين الذين يعتقدون أن المسلمين والارهابيين شيء واحد، وتساءل «كيف نصلي، ثم نمضي بعد ذلك لننتقم من مسلمين مثلنا بذبحهم»؟

وذكر أن ماليزيا لم تشهد أية توترات عرقية منذ عام 1969، عندما استهدفت اضطرابات قام بها الملاو المسلمون في هذا العام الاقلية الصينية.

ويشكل الملاو المسلمون 55% من سكان ماليزيا البالغين 20 مليون نسمة، بينما يشكل الصينيون 35%، والباقي هنود أو أعضاء في جماعات عرقية صغيرة.

كان العنف الطائفي قد اندلع في ذلك العام، عندما فاز الحزب الصيني المعارض بمقاعد إضافية في انتخابات البرلمان، فتحررت الحكومة بسرعة لاقتلاع العنف ووضعت برنامجا فعالا يحول دون تكرار ذلك.

نزاع حول حضانة الاطفال

تنشد امرأة أرجنتينية ، تقول: ان زوجها أخذ أطفالها الثلاثة وسافر إلى الأردن مخالفا رغبتهما، الامم المتحدة وهيلاري كلينتون والملكة نور مساعدتها على استعادتهم. وأقنعت جابريلا ارياس أوريبورو بالفعل الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم بالكتابة للملك حسين نيابة عنها وسافرت إلى الولايات المتحدة للحصول على تأييد زوجة الرئيس الأميركي. وتقول الزوجة البالغة 33 عاما من العمر أن زوجها عماد شعبان أخذ ابنهما وعاد إلى بلده الأردن من جواتيمالا ولم يتصل بها منذ ذلك الحين. وكان والدها سفيراً في جواتيمالا حيث كان شعبان يعمل في تصدير التوابل للشرق الأوسط.

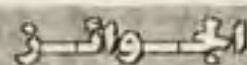
ومنحت محكمة في جواتيمالا الام حق حضانة أطفالها لكن الاب رد باتهامها بأنها عضو في طائفة دينية. وحصل على حضانة مؤقتة ثم اختفى. وظهر شعبان بعد ذلك في الأردن محاولا الحصول على حضانة دائمة لابنائه كريم، خمس سنوات، وزهير، أربع سنوات، وشريف، 23 شهرا، في محكمة محلية. وقالت الام إنها لا تريد أن تبعد الابناء عن والدهم إذا ما حصلت على حق حضانتهم. وقالت: «هدفي ليس الإساءة إلى ثقافة أي شخص أو دينه أو إيمانهم عن والدهم. لا أريد أن يعاني والدهم كما أعاني أنا الآن. ولكن يتعين عليه أن يخبرهم لماذا فعل ذلك».

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم مسابقة علمية حول الامام جلال الدين أبو الفضل السيوطي

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ، ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول الامام المحقق المدقق السند الحافظ شيخ الاسلام جلال الدين ابو الفضل السيوطي الخضيرى الشافعي صاحب المؤلفات الكثيرة في التفسير والحديث الشريف والفقه والتصوف واللغة والبيان والبديع عاش بين سنة (849 و 911 هـ) فاشتهر بالعلم الغزير والورع والتقوى مما امله للاستغفار بالتدريس والفتوى . تهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية إبراز خاصية هذا الامام الذي يعد بحق إمام عصره في مختلف العلوم الفقهية ولا سيما علم الحديث والتفسير.

الأساتذة المختصين للإشراف على الأبحاث المقدمة لهذه المسابقة لاختبار ثلاثة منها لتفوز بالجوائز المخصصة، وسيعلن عن أسماء الفائزين في حفل تقيمه الجمعية بمناسبة ليلة القدر من شهر رمضان المقبل بحول الله.

رقنهما على الآلة الكاتبة، وترسل إلى الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي - صندوق البريد 351 الرباط - المملكة المغربية وآخر أجل لقبول المشاركات هو فاتح شعبان 1419 هـ الموافق 1998م. خامسا: ستتكون لجنة من كبار



الجائزة الأولى: طبع البحث الفائز بهذه الجائزة في كتاب خاص على نفقة الجمعية لفائدة الفائز.

الجائزة الثانية: حصول الفائز بهذه الجائزة على مجموعة قيمة من الكتب الفقهية بما في ذلك مؤلفات الامام جلال الدين السيوطي وكذا نشر البحث الفائز في إحدى الصحف الوطنية.

الجائزة الثالثة: سينال الفائز بهذه الجائزة التسجيل الكامل للمصحف الشريف على - الكسيت مع نسخة فاخرة من طباعة القرآن الكريم ومجموعة من الكتب الإسلامية من بينها: كتاب الاتقان في علوم القرآن ، وصورة لمخطوط (عين الاصابة في استدراك عائشة على الصحابة) للامام السيوطي وغير ذلك من الكتب الفقهية.

فعلى السادة الباحثين المهتمين بعلوم الفقه والحديث أن يشاركون في هذه المسابقة العلمية التي تنظمها الجمعية احتفاء بذكرى عيد المولد النبوي الشريف.

أولا: ينبغي أن تتناول الأبحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب حياة الإمام جلال الدين السيوطي (أصله، نشأته، مؤلفاته وفضائله العلمية)

ثانيا: أن يراعى في الأبحاث والدراسات التجديد والإبداع، وإبراز خاصية الإمام جلال الدين السيوطي من حيث تطلعاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وقروعه المختلفة.

ثالثا: لاتقيد الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن أن يشتمل عليها بحثه، إلا أن على الباحث أن يوثق دراسته بمعلومات مستمدة من أمهات المصادر من كتب ومخطوطات ويشير إلى ذلك في الهوامش.

رابعا: تكتب الأبحاث باللغة العربية بخط واضح، ويستحسن

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان :

107- شارع فال ولد عمير
رقم : 7 - أكادال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال

رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة - الرباط

تسلسل وخلاصة

مجالس تفتاب الآخرين...

كنت يوما في مجلس ضم مجموعة من الناس على اختلاف مشاربهم وميولاتهم وقد أخذوا يتحدثون، وكل منهم يغني على ليله، فالمقاول يتحدث عن ارتفاع أسعار الأجور والرمل والأسمنت، والتاجر يتحدث عن اختفاء مادة السكر، والمعلم يتحدث عن الغش في الامتحانات وتكتمت جماعة في ركن من الغرفة لتبديء في نهش لحوم، أصحابها غائبة وأطلقت لانسنتها العنان في اغتيابهم والنيل من سيرتهم وقد استوقفني، أخيرا، وأنا أتابع قراءة الصحف الوطنية مقال كتبه الأخ مصطفى العلوي في جريدة «الأسبوع» عن ظاهرة المقاهي التي انتشرت في كل مكان، وقد اكتضت بالناس من كل الأعمار شيبا وشبابا، وتحلقوا حول الطاولات، وراحوا يتكلمون ويتحدثون. جاء في جريدة الأسبوع:

ولاندري من زرع في الكيان المغربي ظاهرة المقاهي المنتشرة طبق قانون: مابين قهوة وقهوة، قهوة، وكلها عامرة في كل وقت وحين حيث التبركك والشم وتصبين قشاشيب عباد الله.. وكلما جاء زبون جديد للقهوة، قال بصوت مرتفع: كاس دالما.. وزيد في الراديو.

ففي مثل هذه المجالس تنطلق اللسنة بالغيبة والنميمة. ولايكاد أحدهم يمسك لسانه عن شتم الغائبين، وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة: ما النجاة؟ فقال: أمسك عليك لسانك وسأله الصحابي الجليل معاذ بن جبل: أنأخذ بما نقول؟ فقال عليه الصلاة والسلام: تكلت أمك بامعاذ، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟ وسأله صحابي آخر: يارسول الله ما أخوف ماتخاف علي؟ فأخذ بلسانه وقال: هذا. ولقد قالت العرب قديما: من كثر كلامه كثر سقطه، والحكمة في كل تراث العالم تغري بالتهذيب والالتزام بفضيلة الصمت وتدفع إلى تعلمه، والتدريب عليه والصبر على مشقته، وفي هذه الحكمة العظيمة تعلو قيمة الصمت كثيرا على قيمة لغو الكلام لما في السكوت من أمان وأداب وإنصات، ولما في الثرثرة من تهريج وتناول لايد أن يطول الآخرين ويمس كرامتهم، ومن هنا قيل: «إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب» وحسبنا أن نعلم أن الطعن في شرف الغير ممنوع وحرام وعندما يتحدث أحد الناس عن زميله أو زوجته أو أخته أو ابنته أو بعض معارفه فلينتظر حديثا مماثلا لامحالة عن عرضه وشرفه من الآخرين، فمن طبيعة هذا النوع من الغيبة أنها ديون، ومن طبيعة الديون أن تقضى ولو بعد فترة، فإذا نازعت الإنسان نفسه إلى هذه المتعة الحرام فليذكر قوله سبحانه وتعالى: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة». وليذكر حديث رسول الله القائل: كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع.

هذه الثرثرة التي يستهين بها البعض في مجالسهم ويستعذبونها ويتلذذون بها ويعتبرونها من أحاديث التسلية البريئة كما يحلو لهم تسميتها إنما هي من الأخلاق السيئة وغالبا ما تؤدي إلى مرض اجتماعي خطير، أي الحديث عن الناس بالسوء في غيبتهم، وذكر ما يكرهونه وقد نسي هؤلاء المغتابون أن دين الإسلام حذر بشدة من هذه الصفة الذميمة.

وهذا الداء اللعين، غالبا، ماتلازمه مفسدتان ألا وهما التجسس والنميمة، ونرى المصاب بهذه المفاسد يحرص على السعي لمعرفة أسرار الناس وخاصة السوء منها، لكي يتحدث عنهم بما يشفي غليل نفسه، كما أنه يتلذذ بالايقاع بين هذا وذاك ونشر الفرقة والبغضاء بينهما.

إن المغتاب والنمام تجمعهما جلسات السوء، ويضمهما اشتهاؤ الأحاديث الكريهة.

محمد الخضر الرسووني

جامعات إسلامية



مجسم المدينة الجامعية التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالملكة العربية السعودية.
من أهداف الجامعة: توفير أسباب التعليم الجامعي والعالي في العلوم الإسلامية والعربية وما يتصل بها من علوم أخرى.

الحوار في القرآن سورة المدثر

نافذة على الحاسوب

إعداد الأستاذ: محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

- وبعد هذا تحدثت السورة عن قصة ذلك الشقي الفاجر، الوليد بن المغيرة، الذي سمع القرآن وعرف أنه كلام الله ولكنه في سبيل الزعامة وحب الرياسة زعم أنه من قبيل السحر الذي تعارفه البشر (عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي (ص) فقرأ عليه القرآن وكأنه رقى له، فبلغ ذلك أبا جهل، فقال له ياعم، إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه فإنك أتيت محمدا تتعرض لما قبله، فقال: قد علمت قريش أنني أكثرها مالا، قال: فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له وكاره، قال: وماذا أقول؟ فقال: ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزها وبقصيدها مني، والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا، والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني أفكر فيه، فقال: هذا سحر يؤثر، يآثره عن غيره، وهو ما تتناوله الآيات من الآية 1 إلى الآية 25 من هذه السورة الكريمة (ترني ومن خلقت وحيدا) بلا مال ولا ولد، وهو الوليد بن المغيرة (وجعلت له مالا ممدودا) كثيرا وفيرا (وبنينا شهودا) حضورا معه (ومهدت له تمهيدا) أي بسطت له الجاه والرياسة (ثم يطعم أن أزيد) أي يرجو أن أزيد في ماله وولده من غير شكر لما تقدم من إنعامنا (كلا) إن أزيد، ولن أجمع له بين الكفر والمزيد من النعم (إنه كان لاياتنا عنيدا) أي كان للقرآن جاحدا معاندا (سأرهقه صعودا) أي سأجعل له مكان ما يطعم فيه من الزيادة عقبة شاقة المصعد (إنه فكر وقدر) أي فكر في تكذيب القرآن ومنزله وقدر ما يقوله من الإفك ونسبة الرسول (ص) للسحر والجنون (فقلت كيف قدر) تعجب من تدبيره وتقديره. حيث بلغ غاية الكفر، وهو تكذيب الرسول والطعن فيما جاء به.

الحلقة الأولى

سورة المدثر هي السورة الرابعة والسبعون في ترتيب السور بالمصحف، وترتيبها في النزول الرابعة بعد سورة المزمل، وعدد آياتها 56 آية وعدد الفاظها 256 لفظة، نزلت بمكة المكرمة وهي مثل سورة المزمل قبلها تتحدث عن بعض جوانب شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام.

ولذلك سميت سورة المدثر، ومعنى المدثر الملتف في ثيابه قيل إنها أول سورة نزلت على الرسول (ص) رأى الرسول صلوات الله تعالى وسلامه عليه. في أول الأمر - جبريل عليه السلام على هياته وصورته التي خلقه الله تعالى عليها، فرعب رعبا شديدا، وذهب إلى أم المؤمنين خديجة (ض) وقال: (دثروني، دثروني، فدثرتني خديجة، ففزلت) (يا أيها المدثر) (قم فأنذر) قم من نومك فحذر قومك من عذاب الله تعالى (وربك فكبر) أي فعظم، (وثيابك فطهر) فطهرها بالماء من النجاسات، هذا إذا أريد باللفظ ظاهره، وقد يكون المراد طهر ذاتك ونفسك مما يستقذر من الأفعال، يقال فلان طاهر الثياب، إذا كان نقيًا من المعاييب، سالما من النقائص، أو ثيابك فقصر لتطهر من عادة الكبر، كشان سادات العرب وكبرائها. في الجاهلية. من جر الثياب كبرا وبطرا (والرجز فاهجر) والمراد بالرجز القذرا أو أريد به الأصنام (ولاتمن تستكثر) أي لا تعط رغبة في رد ما تعطيه مضاعفا وقد يكون المعنى: لا تعط العطاء وتستكثره (ولربك فاصبر) على أذى المشركين وكيدهم لك.

هذه الآيات التي فسرت انفا هي من الآية الأولى في هذه السورة الكريمة إلى الآية السابعة. ثم توالى السورة تنذر وتهدد أولئك المجرمين بيوم عاصيب شديد لراحة لهم فيه ما فيه من الأهوال والشدائد وهو ما تتناوله الآيات من الثامنة إلى العاشرة في قوله سبحانه (فإذا نقر في الناقور) أي نفخ في الصور (فذلك يوم عسير) أي شديد (على الكافرين غير يسير) لما ينتابهم فيه من الرعب القائم بقلوبهم العذاب الدائم